

## شرح التفسير الميسر (38) سورة الأعراف (٩٥-٩٧) | يوم

٩٢/٢١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للتاسع والعشرين من شهر ذي الحجة من عام اربعة واربعين واربع مئة والى من الهجرة درسنا المعتاد في مثل هذا الوقت وهذا اليوم هو مع تفسير مع التفسير الميسر ونقرأ من هذا التفسير ونعلق على ما يحتاج الى - 00:00:20 تعليق اه اوقفنا عند قصة نوح عليه السلام في سورة الاعراف الى الاية التاسعة والخمسون لكن قبل ان ندخل على تفسير هذه الاية ومرة اشكال في الاسبوع الماضي حول اه قوله حول قوله تعالى في الاية التاسعة والاربعين اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة - 00:00:40

ادخلوا الجنة. ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. المؤلف اه رحمه الله او المؤلف والذين كتبوا هذا التفسير آآ ذكروا ان قوله تعالى ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم - 00:01:10

هذا خطاب لاصحاب الاعراف. وانهم يدخلون الجنة. ويغفر لهم. لان لان سيئاتهم وحسناتهم تساوت. فتغفر عنهم سيئاتهم وتمحى ويقال لهم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. آآ ويدخلون ويكون لهم الحظ من دخول الجنة. هذا ما ذهب اليه صاحب الكتاب وايضا ذهب اليه عدد - 00:01:30

من المفسرين والرأي الثاني الذي ذكرناه في اللقاء الماضي هو ان قوله تعالى هنا اه هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة هؤلاء ضعفاء المسلمين الذين كان الكفار يقسمون الا يدخلوا الجنة. كان زعماء الكفار في مكة وكبرأؤهم كانوا يدعون ان هؤلاء الضعفاء كعمار وبلال - 00:02:00

وخاب نحوهم يقولون هؤلاء يدخلون الجنة والله لا يدخلونها. فكانوا يقسمون الا يدخل هؤلاء الضعفاء الجنة قال الله ردا عليهم اهؤلاء الذين اقسمتم لا يدخلون الجنة؟ لا ينالون هؤلاء ادخلوا الجنة - 00:02:30

لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. فالان امامنا قولان لمفسرين. القول الاول ان قوله ادخل الجنة خطاب اهل الاعراف وان مصيرهم الى الجنة. الرأي الثاني ان هذا خطاب لضعفاء المسلمين - 00:02:50

ورد على الكفار الذين اقسماوا الا يدخلوا الجنة. قال الله عز وجل ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم طيب هذان القولان الان لو يعني نشوف من يعني ما الذي يترجح امامنا؟ فنقول مثلا - 00:03:10

الان سياق الايات في مخاطبة اهل النار واهل الجنة وحديث الاعراف عن اهل نار اهل الجنة. اذا اصل الكلام يدور بين اهل الجان اهل النار واهل الجنة. وانت لما تقرأ من اول الايات - 00:03:30

يعني حتى في ايات سابقة في اه يعني قال الله عز وجل قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. هذي هذا يعني حال اهل النار. الى ان قال الله عز وجل ان الذين كذبوا باياتهم - 00:03:50

اكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. هذا كله في اهل النار. ثم قال بعدها والذين امنوا وعملوا الصالحات. ثم قال اولئك اصحاب فيها

خالدون هؤلاء هم اهل الجنة. اذا امامنا الان اهل الجنة اهل النار ومصيرهم واهل الجنة ومصيرهم. ثم - [00:04:06](#)  
الخطابات بين هؤلاء وهؤلاء فقال ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار. ثم ذكر الله ان بينهما حجابا. وهذا الحجاب وهو السور السور  
العظيم هو ما يسمى عليه رجال. هؤلاء الرجال هم ليسوا من اهل الجنة التي دخلوها وليسوا من اهل النار الذين دخلوها. فهم -

[00:04:26](#)

موقفون بين هذا وهذا. فهم محبوسون. طيب. لما ذكر الله انهم محبوسون ذكر حالهم فقال وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم  
اي يعرفون اصحاب الجنة ببيض الوجوه ويعرفون اصحاب النار بسود الوجوه. فهم ينظرون لهؤلاء وينظرون لهؤلاء. فاذا نظروا -

[00:04:56](#)

يا اهل الجنة قالوا سلام عليكم. واذا واذا صرفت ابصارهم الى اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. طيب هذا واضح  
يعني طيب قال بعدها ونادى اصحاب الاعراف رجالا اصحاب الاعراف ينادون رجالا من اهل النار اذا صار الان - [00:05:26](#)  
الخطاب مع اهل الاعراف ومع اهل النار. ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم  
تستكبرون يعني ايها الرجال الذين كنتم في الدنيا عندكم اموال وكنتم تستكبرون والان انتم اصبحتم من اهل النار - [00:05:46](#)  
هل اغنى عنكم؟ هل نفعكم هذه الاموال؟ وهل نفعكم هذا الاستكبار؟ ما اغنى عنكم؟ ما نفعكم. ثم نظروا الى اهل الجنة وقالوا لاهل

النار وهم لا يزالون يخاطبون اهل النار. هؤلاء الذين في الجنة الضعفاء كخرج - [00:06:06](#)

باب وعمار وبلاد. هؤلاء الذين اقستمت لا ينالهم الله برحمة كنتم تقسمون بالله ايمانا مغلظة انهم لا يدخلون الجنة يقال لهم الان ادخلوا  
الجنة لا اخاف عليكم ولا انتم تحزنون. ثم - [00:06:26](#)

عاد الخطاب بين اصحاب النار واصحاب الجنة. ان افيضوا علينا الماء. هذا الرأي الذي ذكرناه وهو الذي عليه الاكثر. الرأي الثاني يعني  
وهذا اللي يتناسب مع السياق. يتناسب مع السياق. الرأي الثاني الذي ذكر - [00:06:46](#)

يقول المؤلف هنا هو يقول انه لما ذكر الله اصحاب النار او ذكر اصحاب الجنة ثم ذكر اصحاب النار وكان الخطابات يعني تدور بين  
هؤلاء وهؤلاء ثم يعني جاءت خطابات بين اصحاب الاعراف وانهم يخاطبون - [00:07:06](#)

اهل الجنة ويسلمون عليهم. واذا رأوا اصحاب النار تعوذوا بالله منهم. بعد ذلك لما ذكر الله حال الاعراب حكم الله عليهم بان قال لهم  
ادخلوا الجنة. يعني مصيركم ايها مصيركم يا اهل الاعراف الى الجنة. ادخلوا الجنة - [00:07:26](#)

لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. ولكن هذا يعني الذي يجعلنا لا نرجحه اولا نميل اليه ان هذا انتقال من يعني الخطابات التي تدور بين  
هؤلاء الى مخاطبة اهل الاعراف بدخول الجنة - [00:07:46](#)

وهذا ما يدخل الجنة هم على بمجرد الخطاب وانما يدخلون باسباب اخرى كالشفاعات. وانهم يوقفون بعد دخول اهل الجنة وينظرون  
اليهم ثم ينظرون الى اهل النار. يعني بعد زمن يشفع لهم بشفاعات يدخلون الجنة - [00:08:06](#)

فالله اعلم الذي يعني في نظري انا ان قوله ادخلوا الجنة هذا خطاب من اهل لضعفاء المسلمين ردا على هؤلاء على اهل النار الذين  
كانوا يستكبرون ويستبعدون ويقسمون ان اهل الجنة لا يدخلونها. والله اعلم. شيخنا الان كون ان الجملة انشائية وفيها امر -

[00:08:26](#)

واهل الجنة مستقرين بالجنة ما يكون هذا مرجح آآ انهم اهل الاعراف. هو كلامك صحيح هذا هذا كان يعني يدور في ذهنه ان اهل  
لقد استقروا واهل النار قد استقروا. والان الان يعني الكلام مع اهل الاعراف ومصيرهم - [00:08:56](#)

ولكن اه لما يعني يعني لما تتبع انت الاية وتشوف السياق احيانا ترى السياق قوي جدا. فالسياق عندنا هنا ماذا يقول مخاطبا الاعراف  
يخاطبون اهل النار ما اغنى عنكم جمعكم ما كنتم تستكبرون. ثم قال ثم قالوا - [00:09:16](#)

توجهوا قالوا هؤلاء الذين انتم يعني كنتم تستكبرون عليهم وتقسمون ان لا يدخلوا الجنة. الان يقال لهم ادخلوا الجنة او قيل لهم  
ادخلوا الجنة. يعني هذا رأبي وهذا رأبي. عموما هي الاية تتناول هذا الرأي وتناول هذا الرأي - [00:09:36](#)

يعني متقاربان ولكن الذي يؤديه السياق والرد على هؤلاء الطغاة المجرمين المستكبرين كأن هذا والله اعلم. ولان شيخنا. سم. اقول

شيخنا هل يمكن انه يحمل على الطائفتين كلها يعني يقال - [00:09:56](#)

مثلا انه انه اصحاب الاعراف واصحاب الجنة كان الكفار يقسمون انهم لا ينالهم الله برحمته سيكون الخطاب يعني ادخلوا الجنة

لاصحاب الاعراف ولاهل الجنة. ولا ما يمكن هذا يا شيخ يعني قول ثالث يقول. لا يعني يعني اهل النار - [00:10:16](#)

يعني الكفار المستكبرون في الدنيا ما يدرون هل هناك شيء اسمه اعراف؟ ما عندهم علم. وهؤلاء اقستمت انتم في الدنيا. ما ما في

خطابات بين اهل النار واهل الاعراف. اول ما عند اهل النار علم الله اعلم - [00:10:36](#)

الله اعلم ان ما فيه يعني لكن بالنظر انهم مؤمنين يا شيخ بالاصل يعني انهم مسلمين اصحاب الاعراف لكنهم تساوت سيئاتهم

وحسناتهم. اي بس انت اذا قلت انهم مسلمين وانهم وانهم تبعوا للمسلمين. صار صارت الاية في المسلمين - [00:10:56](#)

وانها في الضعفاء الذين اقسما لكن عموما عموما مثل ما ذكرت لك يعني السياق يؤيد اه يعني اه كانه رد على هؤلاء الكفار ان هؤلاء

الضعفاء دخلوا الجنة وفازوا بها وانتم كنتم تقولون لا يدخلون - [00:11:16](#)

دخلوها وهذا ايضا تراه يؤيده ايات اخرى هذه الكلام اللي اذكره انا لديك تؤيده ايات اخرى يعني لو تنظر في ايات اخرى ان

المشركين كانوا والكفار كانوا يستهزئون بالضعفاء والضعفاء يوم القيامة فازوا بها - [00:11:36](#)

تجد ايات تؤيد هذا. الله يحسن اليك. والله اعلم. لكن مثل ما ذكرت لك يعني السياق يؤيد هذا اقوى الله وهذا رأيي وهذا رأيي. الله

اكبر. طيب. ننتقل الى الايات التي معنا وهي قصة نوح عليه السلام. في الاية التاسعة - [00:11:56](#)

وخمسين تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما من اله غيره اني

اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اي لقد بعثنا نوحا الى قومه ليدعوهم الى توحيد - [00:12:16](#)

سبحانه واخلص العباد له. فقال يا قومي اعبدوا الله وحده واخضعوا له بالطاعة. ليس لكم من اله يستحق العباد غيره جل وعلا

فالخلصوا له العباد فان لم تفعلوا وبقيتم على عبادة اوثاركم فاني اخاف - [00:12:36](#)

ان يحل عليكم عذاب يوم يعظم فيه بلاؤكم وهو يوم القيامة. طيب. هذي اول وقصة يعني في قصص الامم الماضية يعني بعد قصة

ادم وابليس فهذه اول قصة من من قصص الامم الماضية الهالكة هي قصة نوح عليه السلام. ونوح هو اول رسول بعث الى الارض -

[00:12:56](#)

برسالة وان كنا نقول اه انه ليس باول نبي لان قبله ادم ادم نبي آآ خلافا في ادريس عليه السلام هل هو قبل نوح او بعد؟ الله اعلم؟

بعض المؤرخين يرى ان ادريس قبل نوح ولكن آآ - [00:13:26](#)

الكلام عند نوح في رسالته ان الله ارسله وكلفه بالرسالة لا لا نتكلم عن النبوة وانما عن عن الرسالة والله عز وجل قال في اية اخرى انا

ارسلنا انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين - [00:13:46](#)

من بعده فبدأ بنوح وعطف عليه النبيين. فنوح هو اول رسول حتى ان في حديث الشفاعة يأتيون الى نوح فيقولون لنوح يا نوح انت

اول من اول رسول بعثك الله الى اهل الارض. فهذا الذي يظهر والله اعلم - [00:14:06](#)

وبين نوح وادم عشرة قرون. عشرة قرون. طيب قال الله عز وجل في قصته لقد ارسلنا نوحا الى قومه اولا الله عز وجل يعني لا لا

يرسل اي اي شخص وانما يرسل الاصفياء الذين يختارهم الله ويهذبهم وينقيهم من ويجعلهم في احسن - [00:14:26](#)

الاخلاق واكمل الخلق والخلق. والانباء هم اكمل الناس خلقا وخلقاً. فبعث الله من صفوة كل قوم ومن في يعني في جانب الخلق

وجانب الخلقي. فبعث نوح عليه السلام قد عرف بخلقه وادابه وعقله وتام عقله ونضجه. فارسله سبحانه وتعالى بعدما اختاره نبيه -

[00:14:56](#)

ارسله الى قومه ليدعوهم الى التوحيد. لانهم اشركوا بالله. وسبب شركهم هو يعني غلوهم الصالحين كان عنده رجال صالحون فلما

ماتوا بدأوا يزورونه في قبورهم ويذكرونه في مجالسهم فجأ الشيطان فقال بدلا من ان تذهبوا الى قبورهم وتزورونهم في قبورهم

ضعوا صورهم في مجالسهم - [00:15:26](#)

وتذكروهم وادعوا لهم. واثنوا عليهم. فوظعوهم. فذهب جيل ثم جيل ثم جيل فبدأوا يعبدون هؤلاء الصالحين يعبدونهم من دون الله

واشركوا اشركوا بعبادة ربهم هؤلاء الصالحين. فبعث الله الله نوحا اليهم يدعوهم فمكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما في مدة الدعوة فقط ولكنهم كانوا قوما - [00:15:56](#)

عتاه مجرمين طغاة معاندين ولم يقبلوا منه بل حاولوا اخراجه وحاولوا رجمه واذا فدعا عليه اني مغلوب فانتصر. فانتصر الله له. القصة الطويلة والكلام عن نوح ايضا كلام طويل. والله عز وجل ذكر قصته في سورة الاعراف هنا. وفي سورة هود وفي الشعراء وآآ - [00:16:26](#)

في العنكبوت وايضا انزل فيه سورة كاملة. سماها سورة نوح. طيب. يقول الله سبحانه وتعالى هنا لقد اللام هنا تسمى لام لام تسمى اللام الموطئة للقسم اي التقدير والله لقد ارسلنا القسمة محذوف للعلم به وهذا كثير. وقد تفيد التحقيق اي قد ارسلنا وارسلنا - [00:16:56](#)

قال المؤلف قال بل ارسلنا يعني بعثنا. نوحا الى قومه اي ليدعوهم. ليدعوهم الى توحيد الله واخلاص العبادة له. وعبادة الله وحده لا شريك له. يعني فقال يا قوم اعبدوا الله - [00:17:26](#)

ما لكم من اله غيره. يعني امرهم بعبادة الله. وهذا اللفظ يعني وهذه الدعوة دعوة الانبياء جميعا. وما من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. شف غيره - [00:17:46](#)

مرفوعة واله مجرورة. لماذا لم يكن ما لكم من اله غيره؟ لانها بدل. نقول لانها هي تعود الى اصل او الى يعني الى اصل الكلمة اصلها ما لكم من اله غيره - [00:18:06](#)

ما لكم اصل اعمالكم اله غيره. ليس لكم اله غيره. وهي صفة لي الله مع صفة اخذت حكمها من المحل. المحل مرفوع ما لكم اله غيره. ما لكم اله غيره. اني اخاف - [00:18:26](#)

وعليكم عذاب يوم عظيم. والمؤلف هنا لما قال اعبدوا الله واخضعوا له بالطاعة ليس لكم من اله يستحق هذا غيره فاخلصوا له العبادة فان لم تفعلوا وبقيتم على عبادة اوثانكم فاني اخاف ان يحل عليكم عذاب - [00:18:46](#)

عذاب يوم يعظم فيه بلاؤكم وهو يوم القيامة. اني اخاف عليكم عذابا يوم عظيم طيب هذا واضح طيب هل عظيم هذي صفة للعذاب ولا صفة لليوم؟ في ظاهر الاية انها صفة لليوم - [00:19:06](#)

لانه قال يوم عظيم. ولكن المتأمل يرى ان العذاب هو العظيم. واليوم هو يوم القيامة او يوم نزول العذاب. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. هذي ايضا فيها خلاف عند المفسرين. هل هو كان يهددهم ويخوفهم - [00:19:26](#)

بالعذاب الذي يحل بهم وهو الغرق. والطوفان ولا يقصد يوم القيامة؟ فخلاف بين المفسرين المؤلف ذهب الى انه يوم القيامة قال وهو يوم القيامة. وبعضهم يقول ان انه يخوفهم بالعذاب الذي سينزل بهم - [00:19:46](#)

سينزل بهم. ولذلك كانوا يستهزئون ويقولون لنوح متى؟ متى هذا العذاب؟ واين العذاب الذي كنت تهددنا به الذي يظهر الله اعلم انه عذاب يوم عظيم هو العذاب الذي سينزل بهم اذا استمروا على عنادهم - [00:20:06](#)

اداب الوصف عظيم هذا للعذاب. ولكنها جرة للمجاورة. جرة للمجاورة. مثل قولك جحر ضب فخر بخراب ليست صفة للضب وانما هي صفة للجحر لكنها اخذت الحكم للمجاورة طيب نواصل نشوف تفضل الله اليكم وقوله تعالى قال - [00:20:26](#)

المأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين. اي اي قال له سادتهم وكبرائهم انا اعتقد يا نوح انك في ضلال بين عن طريق الصواب. قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول - [00:20:56](#)

ولكني رسول من رب العالمين اي قال نوح يا قومي اني يا قومي لست ضالا في مسألة من المسائل بوجه من الوجوه ولكني رسول من رب العالمين ربي وربكم ورب جميع الخلق. واصل واصل - [00:21:16](#)

ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. اي ابلغكم ما ارسلتم من ربي وانصح لكم محذرا لكم من عذاب الله. ومبشرا بثوابه واعلم من شريعته ما لا تعلمون - [00:21:36](#)

طيب واصل او عجبتم او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون. ايها الاتار عجبكم ان انزل

الله تعالى اليكم ما يذكر بما فيه الخير لكم على لسان رجل منكم تعرفون نسبه وصدقه ليخوفكم بأس الله تعالى - [00:21:56](#) وعقابه ولتتقوا سخطه بالايمان به. رجاء تظفروا برحمته وجزيل ثوابه. فكذب فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عميدا اي فكذبوا نوحا فانجيناه ومن امن معه في السفينة. واغرقنا الكفار الذين كذبوا بحججنا - [00:22:26](#) الواضحة انهم كانوا عمي القلوب عن رؤية الحق. طيب. هذا الان هذه القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة وهي قصة نوح عليه السلام ومثل ما ذكرنا ان الله ارسله الى عبادته وحده والى - [00:22:56](#) التوحيد والى ان يخلص العبادة لله وحده لا شريك له وهذه هي سيرة الانبياء جميعا وطريقتهم انهم في يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. ونبذ الشرك والكفر وعبادة غيره جل جلاله. وتخويفهم بالعذاب - [00:23:16](#) الذي سيحل بهم كما سيأتي في سائر القصص. ولكن العجب من موقف هؤلاء الامم من انبيائهم الذين يأتونهم بهذا الاسلوب الطيب ويناقشونهم بالطرق ويجادلونهم بالتي هي احسن ولكن العتو استكبار وعدم قبول الحق والاعراض عنه والتكبر عليه يمنعهم. ولذلك قال الله مخبرا عن قوم نوح - [00:23:36](#) ان ان سادتهم وان كبراءهم والمأ هم هم المأ سماوا ملأ لانهم يملؤون العين بالتعجب من من احوالهم والنظر اليهم. هؤلاء هم المأ. قال ماذا ماذا كان ردهم ماذا كان رد هؤلاء المأ؟ قال قال المأ قال المأ الذين قال المأ من قومه - [00:24:06](#) اي من قوم نوح انا لثراك في ضلال مبين. ان الاماكن في ضلال شق كيف الجملة جاية قوية. قال المأ من قومه انا ان هذه مؤكدة. يعني لثراك اللام ايضا - [00:24:36](#) لا بالتاكيد انا لثراك في ظلال وليس في اي ظلال مبين يعني واضح الظلالة فردهم قوي قالوا ان وقت المؤلف ثراك اي نعتقد ونجزم بانك في ضلال مبين. وفي آيات اخرى قالوا وصفوه بانه مجنون - [00:24:56](#) استهزؤوا به وسخروا منه وهنا قالوا انا لثراك في ظلال في ظلال مبين. اقول انت يا يا نوح في وعن الطريق وعن الصواب لست على على جادة ولست على طريق ولست على صراط مستقيم وانما انت في ضلال وتريد ان تظلنا - [00:25:16](#) عن عن ما نحن فيه وعما كان يعبد اباؤنا. فانت لست على الصواب. فرد عليهم باقوى مما مما اعترضوا به قال يا قومي وشف كيف الاسلوب يعني هم ما قالوا يعني يا نوح او كذا او اسلوب طيب لا وانما - [00:25:36](#) هو يأتي بالاسلوب الضعيف يقول يا قومي ويحببهم ويذكرهم بانهم قومه. وانه هو تبع لهم. قال يا قومي ليس بي ضلالة ليس بضلالة شف النفي اقوى من الاثبات عندهم. هم اثبتوا قالوا انت في ظلال. وظلالك ظلال مبين - [00:25:56](#) فرد عليهم قال ليس بي ضلالة يعني ولا ضلالة واحدة. وانت الان لما يقال لك مثلا هل عندك تمر مثلا هل عندك تمر؟ تقول ما عندي ولا تمر. هذا اقوى بالرد. واقوى في النفي. يعني ولا تمر واحدة عندي - [00:26:16](#) عشان تقول هل عندك من تمر؟ فرده رد نوح اقوى منه. ولذلك قال ليس بي ولا ضلالة واحدة. انا بعيد عن الضلال ولكني اريد اعطيكم الوصف الحقيقي لي اني رسول ارسلني الله اليكم رسول من رب العالمين - [00:26:36](#) ورسالتى بلاغ لكم ابلاغكم رسالات ربي يعني ليست رسالة واحدة وانما هي رسالات متتابعة والوحي ينزل علي وفي نفس الوقت انصح لكم والناصح لابد ان يكون امينا في نصحه فهو ينصح لهم ناصح امين - [00:26:56](#) والنصح هو اخلاص الدعوة واخلاص التوجيه وهو توجيه دعوته خالصة. يقول انصح لكم وفي اية اخرى قال ما عليه من اجر. انصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون لانه يوحي الي. لان الوحي يأتيني فاعلم من الله ما - [00:27:16](#) تعلمونه انتم فانا ابلاغكم لاني واسطة بين بين واسطة بين الله وبينكم. ورسول من عند الله ثم رد عليهم ايضا قال او عجبتم واو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربك؟ قل يقول - [00:27:36](#) يتعجبون من هذا الشيء؟ هل هذا يد هل هذا يدعو الى العجب؟ وهل هذا يثير العجب؟ ان انه لما جاءكم ذكر من ربكم تذكير تخويف لكم من ربكم على رجل منكم اختاره الله ليكلفه بهذا العمل وهذه الرسالة ولينذركم جاء للانذار - [00:27:56](#) التحذير ولتتقوا اذا اندركم وعرفتم هذا هذه النذارة وخفتم منها دعوتكم هذه النذارة الى ان تتقوا الله. وتخافوا الله وتلتزموا اوامره

وتبتعدوا عن نواهيهِ. واذا حصل ذلك الامر قال قال ولعلكم بهذا الامر لعلكم ترحمون. يعني اذا انتم حققتم يعني هذا الامر وخفتم -

[00:28:16](#)

والتزمتم واتقيتم الله فان الله سيرحمكم برحمته الواسعة. ويجازيكم رحمكم انجاكم من النار وجازاكم باحسن الجزاء. فالنتيجة ما هي؟ قال فكذبوه. اي كذبوا نوحا ولم يقبلوا منه. فلما كذبوه واصروا عليه. والاية جاءت مجملة هنا كذبوه لكن في آيات اخرى. جاءت

- [00:28:46](#)

انهم ردوا رسالته وانهم حاولوا اخراجه لخرجنك وايضا في آية اخرى حاولوا رجمه لترجمنك يا يا نوح واذوه فجاء يعني يعني لما يعني ضاق الامر به دعا عليهم فانجاه الله. انجاه الله والذين معه. وكانوا قليل وما امن معهم - [00:29:16](#)

الا قليل. فالذين امنوا قليل. قال هنا انجاوا في الفلك. لما قال واصنع الفلك صنع سفينة عظيمة وركب فيها من ركب وغرق من لم يركب. قال واغرقنا الذين كذبوا باياتنا - [00:29:46](#)

وقوله الذين كذبوا آياتنا لبيان ان سبب اغراقهم هو تكذيبهم. قال واغرقنا الذين اي اغرقناهم بالطوفان لما نزل الماء آآ الارض تفجرت عيوننا والماء ينزل من السماء ماء منهمر شديد قوي. فالتقى الماء على امر قد قدر. فغرق من لم يركب في السفينة. كل من على الارض

غرقوا. قال - [00:30:06](#)

اغرقنا الذين كذبوا باياتنا قال انهم السبب كانوا قوما عميم. وآآ عميل يعني انهم قد عميت بصائرهم. لا ابصارهم. يعني عميت قلوبهم. عميت هنا مراد يعني عميل اي قد عميت قلوبهم. عن عن معرفة الحق واتباعه - [00:30:36](#)

لا ابصارهم قد يبصرون يبصرون نوحا ويسمعون ولكن القلوب القلوب لا تقبل. هذه قصة نوح عليه السلام. طيب. لما ذكر الله قصة نوح عليه السلام. اردفها قصة عاد وهود السلام هو الذي جاء بعد نوح عليه السلام والدليل على ان نوح ان هودا هو الذي جاء اه -

[00:31:06](#)

نوح عليه السلام هي الايات الواضحة. لما قال واذكروا اذ جعلكم خلفاء خلفاء من بعد قوم نوح والايات حتى في قصص اخرى في سور اخرى اذا ذكر الله قصة نوح اردفها بقصة عاد ثم بتمود. طيب - [00:31:36](#)

تفضل اقرأ شيخنا قوم نوح كانوا مشركين او ملحدين؟ ايه مشركين؟ ايه قالوا لا تذرنا قالوا لا تذرنا الهتك. ولا تذرنا ودا ولا سواء ولا يغوث ويعوقه نشر الهة. كانوا يعبدونه - [00:31:56](#)

مكانهم. والله تحديد اول شي ليس هناك كبير فائدة وراء ماء تحديد الاماكن القرآن الكريم القرآن دائم يعرض عنها. او كالذي مر على قرية. وين القرية؟ دائما القرآن يعني له منهج. وهو ان منهجه في عرض - [00:32:16](#)

القصة القرآنية هو العبرة والعظة والتوجيه والتخويف. وتحديد الاماكن لا يلزم. ولكن بعض المؤرخين ذكروا انهم قريبا من العراق او كذا او قريبة من هذه المناطق الله اعلم. حتى قالوا ان جبل الجودي الذي - [00:32:36](#)

عليه السفينة كان في العراق لكن نحن لا نتبع مثل هذه الاشياء الله اعلم ما في دليل يدل عليها يعني ما ذكر الله من الادلة الدالة على الاماكن فنأخذ بها اذا حددها الله الاماكن نأخذ بها مثل تحديد لمصر ومدين وآآ - [00:32:56](#)

اه مثلا اه مدائن صالح هذه الاماكن التي ظهر شيء من تحديدها لا مانع من الاخذ بها. وفلسطين مثلا ونحو ذلك. اما الاماكن التي لم تذكر الله اعلم بذلك. نعم. الله يحسن اليكم شيخ - [00:33:16](#)

قوله تعالى والى عاد اخاهم هودى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون اي ولقد ارسلنا الى قبيلة عاد اخاهم هودا حين عبدوا الاوثان من دون الله. وقال لهم اعبدوا الله وحده - [00:33:36](#)

ليس لكم من اله يستحق العبادة غيره جل وعلا. فاخلصوا له العبادة افلا تتقون عذاب الله وسخطه عليكم. قال المأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين - [00:33:56](#)

اي قال الكبراء الذين كفروا من قوم هود انا لنعلم انك بدعتك ايانا الى ترك عبادة الهتنا وعبادة الله وحده ناقص العقل. وانا لنعتقد انك من الكاذبين على الله فيما تقول. قال - [00:34:16](#)

يا قومي ليس بي سفاة ولكني رسول من رب العالمين. اي قال هو دنيا قومي ليس بي نقص في عقلي ولكني رسول اليكم من رب الخلق اجمعين. ابلغكم رسالات ربي - [00:34:36](#)

ان لكم ناصح امين. اي ابلغكم ما ارسلني به ربي اليكم. وانا لكم فيما دعوتكم اليه من توحيد لله والعمل بشريعته ناصح امين على وحي الله تعالى. او عجبتم ان جاء - [00:34:56](#)

ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق في بسطة اذكروا الله لعلكم تفلحون. ايها الثار عجبكم من انزل الله تعالى اليكم - [00:35:16](#)

ما يذكرك ما يذكركم بما فيه الخير لكم. على لسان رجل منكم تعرفون نسبه ليخوفكم بأس الله وعقابه. واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعلكم تخلفون في الارض من قبلكم من بعد ما اهلك قوم نوح وزاد في اجسامكم قوة وضخامة فاذكروا نعم الله الكثيرة عليكم - [00:35:36](#)

رجاء تفوز الفوز العظيم في الدنيا والاخرة. قالوا اجئتنا لعبد الله وحده صدر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. اي قال تعالى يهود عليه السلام - [00:36:06](#)

ادعوتنا لعبادة الله وحده وهجر عبادة الاصنام التي ورثنا عبادتها عن اباؤنا فاتنا بالعذاب الذي تخوفنا به ان كنت من اهل الصدق فيما تقول. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب - [00:36:26](#)

اتجادلونني في اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانظروا اني معكم من المنتظرين اي قال هود اي قال هود لقومه قد حل بكم عذاب وغضب من ربكم جل وعلا اتجادلونني في هذه الاصنام التي سميتوها الهة انتم واباؤكم ما نزل الله - [00:36:46](#)

من حجة ولا برهان. لانها مخلوقة لا تضر ولا تنفع. وانما المعبود وحده هو الخالق سبحانه فانظروا نزول العذاب عليكم فاني منتظر معكم نزولا. وهذا غاية في التهديد والوعيد فانجيناهم والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين. اي - [00:37:16](#)

عذاب الله بارسال الريح الشديدة عليهم. فانجى الله هودا والذين امنوا معه برحمة عظيمة منه تعالى واحد اكل الكفار من قومه جميعا ودمرهم عن اخرهم. وما كانوا مؤمنين لجمعهم بين التكذيب - [00:37:46](#)

الله وترك العمل الصالح. بارك الله فيك. هذه القصة الثانية من قصص الامم الماضية الغابرة التي هلكت والعجيب كما قال الله سبحانه وتعالى يا حسرة على العباد ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون - [00:38:06](#)

قال في موضع اخر اتواصوا به يعني هل اوصى بعضهم بعضا بالتكذيب؟ فتجد انهم على طريقة واحدة في والتكذيب يعني كيف يأتيكم رسول تعرفون خلقه وادبه وسمته وتعرفون صدقه وامانته - [00:38:26](#)

ثم بعد ذلك لما اتاكم بالحق من عند الله استكبرتم وعاندتم وحاربتم واستهزأتم الى اخره كما فعل اهل مكة. وكان هذه رسالات توجه لاهل مكة. يعني انتم الان تعرفون محمدا وتسمون الصادق الامين. تعظمون شأنه امامكم - [00:38:46](#)

ثم لما جاءكم بهذا الوحي والتذكير والوعظ والتخويف انقلبتم وقتلتم ساحر وكذاب الى اخره فكان رسالة لاهل مكة ان هؤلاء الذين كذبوا رسلهم اصابهم ما اصابهم من العذاب. فاحذروا ان - [00:39:06](#)

يصيبكم ما اصابهم. التحذير يعني تذكير لهم. هذه القصة الثانية قصة هود عليه السلام وهود مثل ما ذكرنا يعني النبي من انبياء الله الذي اوحى الله اليه لينذر قومه وقومه هم عاد. وعاد كما ذكر كثير من اهل التفسير - [00:39:26](#)

واهل التاريخ انهم يسكنون جنوب الجزيرة العربية وهي ما تسمى بالاحقاف كما قال كما قال سبحانه واذكر ان اندر قومه بالاحقاف. وهم في جنوب الجزيرة الاحقاف جمع حقف. وهي الرمال. فكانوا يسكنون - [00:39:46](#)

في تلك الاماكن وكانوا يعبدون الاصنام. وآآ يعني كانوا يعبدون الاصنام بالله ويشركون بالله بعثهم الله او او انشأهم الله يعني بعد ما اهلك قوم بالطوفان ولم يبقى الا من امن مع نوح فتناسلوا بعد ذلك مدة من يعني زمنا طويلا الى ان جاءت هذه القبيلة -

وسكنت في هذا المكان وبدأت تعبد تعبد الاصنام وتتخذ الالهة فجاءه فبعث الله اليهم هودا عليه السلام ليدعوهم الى عبادة الله وحده كما قال هنا والى عاد اخاهم هودى اى وارسلنا ارسلنا الى عاد اخاهم هودا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهي دعوة الرسل جميعا - [00:40:36](#)

افلا تتقون؟ وهذا يعني اه اسلوب اسلوب اه بطريقة الاستفهام يعني الا تتقون الله عز وجل وتحذرونه وتخافون الله عز وجل وتقوى الله هي الخوف في الحقيقة. لماذا لا تخافون الله سبحانه وتعالى؟ وينزل بكم العذاب؟ قال الملائكة الذين كفروا فوصفهم الله بانهم كفار - [00:41:06](#)

كفروا وجحدوا رسالات ربهم. قال الملائكة الذين كفروا من قومه. ردا على رسالتي على رسالة عليه السلام لما جاءهم وبين لهم حقيقة الدعوة كان موقفهم ماذا؟ قالوا انا لنراك في سفاهة. وصفوه - [00:41:36](#)

بانه سفيه وهو اكملهم عقلا. قال انا نراك في سفاهة والسفاهة نقص العقل. وزيادة على ذلك وان لنا اظنك من الكاذبين اى انت سفيه وكذاب. هذا رد هؤلاء. طيب انتم حتى لو سلمنا لكم - [00:41:56](#)

انه سفيه وكذاب. انظروا ماذا يقول. يعني انت انظر في دعوته. لا تنظر في الشخص. وانما انظر ماذا يقول ما هي دعوتك؟ فان كانت دعوته دعوة صادقة وصحيحة ومقبولة خذها. وان كانت دعوته دعوة باطلة ردها - [00:42:16](#)

اما الشخص فلا لك علاقة به. ولكن هم لا يستطيعون الرد. لا يستطيعون الرد على ادلة التي وعلى حجج هود عليه السلام الذي ما عندهم دليل ولذلك اعرضوا عن ما امرهم به يعني لما قال لهم عودوا الله ما لكم من اله غير - [00:42:36](#)

افلا تتقون؟ ما قالوا نحن نعبد الله؟ او نحن نعبد كذا؟ او نحن اهل تقوى؟ لا. لانه ليس عندهم رد. فانتقلوا الى نقاش اخر. قال قالوا انت سفيه وانت كذاب. وهذا دليل على ضعف يعني على ضعف مناقشتهم - [00:42:56](#)

وحوارهم وانهم لا يستطيعون ان يناقشوا. ولذلك اتهموه بهذه الاتهامات الباطلة وهو رد عليهم. لما اتهموه ما رد عليه بقوة قال يا قوم وجاءهم بهذا الاسلوب الطيب ويذكرهم بانه واحد منهم يا قومي ليس بي سفاهة وانا - [00:43:16](#)

واحدة مثل ما ذكرنا ليس بي ضلالة حتى السفاهة الواحدة ليست عندي حتى تقولون انت في سفاهة هناك قالوا انت في ظلال يعني منغمس في الظلام قال ما عندي ولا ضلالة واحدة. وهنا قالوا انت في سفاهة منغمس في السفاهة. قال ما عندي ولا سفاهة واحدة - [00:43:36](#)

ليس بي سفاه ولكني اعطيكم الحقيقة رسول من رب العالمين رسول ارسلني الله سبحانه وتعالى لدعوة لدعوتكم الى عبادته وتخويفكم ان استمريتم على كفركم وعنادكم. فانا رسول من رب العالمين ابلاغكم ما ارسلت به اليكم - [00:43:56](#)

ابلق هذه الرسالة التي جاءتني. انا وسيط. انا واسطة بينك وبين الله. وانا لكم في نفس الوقت في دعوتي لكم ناصح ناصح وامين على وحي الله. يعني انا ناصح لكم انصحكم واخلص الدعوة لكم. والنصح والخلوص - [00:44:16](#)

وامين في دعوته. ثم ذكر ما ذكره نوح قال عجبتم يعني هل هذا يدعو هل هذا يدفع الى العجب؟ هل هذا يثير العجب؟ عجبتم ان انزل الله او اوحى الله الى واحد منكم؟ يعني يذكركم - [00:44:36](#)

قال او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم اوحى الله اليكم رسالة وجاءكم تذكير وموعظة من ربكم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل على لسان رجل منكم تعرفونه وتعرفون نسبه - [00:44:56](#)

صدقه وامانته. وهو يخوفكم من العذاب الاليم والعقاب الذي ينزل بكم. ثم لما وظيفته وانه رجل اوحى اليه وانه يبلغ رسالة ربه ويذكرهم بذلك وينذرهم بدأ يذكرهم بالنعم التي انعم الله بها عليهم فيقول اذكروا ان جعلكم خلفاء من بعد نوح انتم تعرفون ان نوحا - [00:45:16](#)

ارسله الله الى قومه فكفروا به فانزل الله بهم العقاب. وانزل بهم العقوبة فاغرقهم جميعا. وانتم تعرفون هذا. كانوا يتناقلون يتناقلون اخبار اجدادهم واسلافهم. قال اذكروا ان جعلكم خلفاء يعني جعلكم تخلفونه بعدهم - [00:45:46](#)

لينظروا كيف تعملون وزادكم زيادة على هذه النعمة انه جعلكم خلفاء وانشأكم من العدم ايضاً خلقكم بخلقه عظيمة وقد زادكم في الخلق بسطة. اي جعل اجسامكم كبيرة قوية. ولذلك يقول من اشد منا قوة - [00:46:06](#)

فاذكروا الله اذكروا نعم الله عليكم. هذه النعمة وغيرها. اذكروا اناء الله تذكروا هذه النعم التي انعم الله بها عليكم في نعم عظيمة كما يعني بينها الله سبحانه وتعالى في سورة الشعراء اتبنون بكل - [00:46:26](#)

بكل ريع اية تعبثون تتخذون مصانع لعلكم تخلصون. واذا بطشتم في الارض واذا بطشتم بطشتم والى غير ذلك. يذكرهم بنعمة الله عليهم. واذكروا يعني آآ فاذكروا الله لعلكم - [00:46:46](#)

يفلحون اذا تذكروها وعرفتموها نعم الله عليكم كانت ذلك التذكير والنعمة ومعرفة النعم والعمل بها وشكرها سبباً فماذا كان وشوف كيف اسلوبه اسلوب نوح اسلوب هود معهم بهذه الطريقة والتذكير والتخويف والترغيب والترهيب - [00:47:06](#)

العجب من ردهم. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده؟ يعني انت الان تريد ان نعبد الله وحده؟ ونذر ما كان يعبد ابائنا اي نعم انا جيتكم لعبادة الله وحده لانه هو الذي يستحق العبادة. هو الذي هو صاحب النعم. واما عبادة الاوثان الاوثان لا تنفع ولا تضر - [00:47:26](#)

وانما هي عبادة للشيطان. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا يعني ابائنا كانوا يعبدون وهم هذا خطأ نذر نترك عبادة ابائنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. قالوا لن نتركها. هذه كان ابائنا - [00:47:46](#)

ونحن نسير على طريقتهن. فلن نتركها. وهذه طريقة كثير من الامور انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مهتدون ومقتدون. وهنا هذه يعني تقبيد اعمى. ولو كان او لو كان ابائهم - [00:48:06](#)

لا لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون. تعبدونه تسلكون مسلكهم. فهذا ليست حجة. ليست حجة ابداً يعني وشوف الاستهزاء منهم يعني والتكبر فاتنا بما تعدنا قال انت الان جالس جالس تهددنا وتقول ستنزل بكم العقوبة كما نزلت بقوم نوح فاتنا بما تعدون كنت من الصادقين. قال قد - [00:48:26](#)

عليكم من ربكم رجس وغضب. اي قد حل بكم الغضب من الله اذا استمريرتم على ما انتم عليه يعني قد وقع بكم العذاب وتحقق بكم وحل بكم العذاب والغضب من ربكم لانكم ما قبلتم دعوتي - [00:48:56](#)

بالمجادلة الباطلة. يعني في اسماء يجادلون يتناقشونني في اسماء يعني اسماء مسميات. هذه الاسماء اسماء نعم. جاءني في اسماء سميتموها انتم وابائكم. مجرد اسماء ليس ورائها حقائق. اين مسمياتها؟ حجارة - [00:49:16](#)

حجر وشجر ما فيه فائدة فقال جاني فيه اسماء هذي اسماء سميتموها انتم وابائكم ما نزل الله بها من سلطان هذه ما نزل الله بها من حجة ما نزل الله بها من حجة ليست عندكم حجة فيها ولكنكم اذا استمريرتم وتحديتم وقلتم اثنا بعذاب - [00:49:36](#)

انتظروا اني معكم المنتظرين. فلما هددوه هددهم وخوفهم. قال انتظروا ما سينزل بكم فانتظروا العذاب الذي ينتظر وانا انتظر ما يحل بكم. وهذا كما قال المؤلف في غاية التهديد والوعيد لهم - [00:49:56](#)

فنزل بهم العذاب لم يذكر الله هنا العذاب وانما ذكره في سور اخرى فقال في قوله على هناك ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس فارسلنا عليهم ريحا في ايام نحسات وقال سبحانه وتعالى سخرها عليهم سبع ليال - [00:50:16](#)

وثمانية ايام حسوما فتن القوم فيها صرعى. اي هلكى قال هنا فانجيناه اي من العذاب ومن الريح التي اخذتهم يعني كما ذكر الله سبحانه في سور اخرى قال فانجيناه والذين ما - [00:50:36](#)

انجيناه هودا والذين امنوا معه برحمة منا انجاهم الله برحمة منه رحمة عظيمة و قطعنا دابر القوم و قطعنا دابر الذي كذبوه باياتنا وما كانوا مؤمنين. اي قطع الله دابر هؤلاء بارسال الريح الشديدة - [00:50:56](#)

فأهلكهم جميعاً لم تترك منهم احداً الا اهلكته جميعاً. وقوله تعالى قطعنا الدابر هو نهاية الشيء. ودبر الشيء. فاذا كان قطع دبر مثلاً لو عندك جيش و قطع دابره اذا في ما كان في مقدمة في مقدمة وسطه قد هلك. فاذا كان قد قضي على اخره لم يبقى منه شيء.

ولذلك عبر - [00:51:16](#)

الله قال و قطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وبين السبب. قال السبب انهم كذبوا باياتنا ولم يؤمنوا رسالتي نوح عليه السلام فنزلت بهم

العقوبة وهي النهار الله ارسل عليهم ريحا عاتية اهلكتهم جميعا - [00:51:46](#)

طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى قصة الى قصة آآ ثمود وهم قوم صالح وهم الذين خلفوا قوم هود خلفوا عادا وسكنوا في الشمال الغربي من الجزيرة في اعلى العربية وهي ما تسمى ببلاد العلاء او بديار ثمود او مدائن صالح المعروفة القائمة الان. طيب تفضل اقرأ - [00:52:06](#)

شيخنا المؤلف هنا قال آآ قال آآ عذاب. الرئيس هو والعذاب الشيخ له معاني ها وهو اصل الرجز القذر. الاصل القذر وقد يطلق على العذاب والعذاب الرجز يعني احيانا يعني له عدة معاني لكن المراد هنا به هنا قد وقع - [00:52:36](#)

عليكم بيتس من ربي. رتس يعني العذاب. والرجس ايضا بالزاي الرجز هو عذاب ايضا. الرجز هو العذاب فكنا متقاربة تعطي معاني يعني اكثر من معنى. نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى - [00:53:06](#)

والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جائتكم بينة من ربكم. هذه الله لكم اية فذروها فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم - [00:53:26](#)

ايوا لقد ارسلنا الى قبيلة ثمود اخاه صالحا لما عبدوا الاوثان ممدوح الله تعالى. فقال وصالحوا فقال صالح لهم يا قومي اعبدوا الله وحده ليس لكم من اله يستحق العبادة غيره جل وعلا - [00:53:46](#)

فاخلصوا له العبادة قد جنتكم بالبرهان على صدق ما ادعوكم اليه. ان دعوت الله امامكم فاخرج لكم من فاخرج لكم من الصخرة ناقة عظيمة كما سأتم فاتركوها تأكل في ارض الله - [00:54:06](#)

اي من المراعي ولا تتعرض لها باي اذى فيصيبكم بسبب ذلك عذاب موجه. واذكروا ان عليكم خلفاء من باب عاد وبوانكم في الارض تتخذون من سوريا قصورا وتحتون الجبال بيوتا. فاذكروا - [00:54:26](#)

قال الله ولا تعثوا في الارض مفسدين. اي واذكروا نعمة الله عليكم ان جعلكم تخلفون في الارض من قبلكم من بعد قبيلة ومكن لكم في الارض الطيبة تنزلونها فتبنون في سهلها البيوت العظيمة - [00:54:46](#)

وتحتون من جبالها بيوتا اخرى. فاذكروا نعم الله عليكم ولا تسعوا في الارض بالافساد قال الملأ الذي يستكبر من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه - [00:55:06](#)

قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. اي قال السادة والخبراء من الذين استعلوا بقوم صالح للمؤمنين الذين استوعبوا استانوا بهم اتعلمون حقيقة ان صالحا قد ارسلهم الله الينا قال الذين امنوا انا - [00:55:26](#)

بما ارسله الله به متبعون لشرعه. قال الذين استكبروا انا بالذي انا بالذي امنتم به كافرون. اي قال الذين استعلوا انا بالذي صدقتم به واتبعتموه من نبوة صالح جاحدون فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين - [00:55:46](#) فنحروا الناقة استخفافا منهم بوعيد صالح. واستكبروا عن امتثال امر ربهم. وقالوا على للاستهزاء واستبعاد العذاب. يا صالح ائتلاف ما توعدنا به من العذاب. ان كنت من رسل الله فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. اي فاخذت الذين كفروا الزلزلة -

[00:56:16](#)

شديدة التي خلعت قلوبهم فاصبحوا في بلدهم هالكين لاصقين بالارض على ركبهم لم يفلت منه لم يفلت منهم احد. فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابغتكم ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. اي فاعرض صالح فاعرض صالح - [00:56:46](#)

السلام قومي حين عاقروا الناقة وحل بهم الهلاك وقال لهم يا قومي لقد ابغتكم ما امرني ربي بابلاغه من امره ونهيه وبذلت لكم وبذلت لكم وسعي في الترغيب والترهيب ولكنكم لا تحبون الناصحين فرددتهم قولهم واطعتكم كل شيطان رجيم. اعد اعد وبذل -

[00:57:16](#)

لكم وبذلت لكم وسعي وبذلت لكم وسعي وبذلت لكم وسعي في الترغيب والترهيب والنصح ولكنكم لا تحبون الناصحين. فرددتهم قولهم واطعتكم كل شيطان رجيم. نسأل الله طيب بارك الله فيك. هذي القصة الثالثة قصة ثمود. وثمود قبيلة عربية. كما ان اه

يعني - [00:57:46](#)

عاد ايضا قبيلة عربية تسكن في الجزيرة. وكما ذكر بعض اهل العلم قالوا العرب هم اربعة. هو هود وصالح. وشعيب ومحمد وهؤلاء كلهم يسكنون في الجزيرة العربية. وهم الذين من العرب. العرب العاربة. واه - [00:58:16](#)

بقية الانبياء كانوا خارج الجزيرة وكانوا بغير العربية. فهؤلاء الاربعة منهم صالح عليه السلام حتى يعني واضح من الاسم انه عربي. فارسل الله الى قبيلتهم الى الى قومه وهم ثمود. كانوا - [00:58:46](#)

يكونون مثل ما ذكرنا في الجزيرة العربية في اعلاها في في الشمال الغربي وهو ما يسمى ببلاد العلاء او مدائن صالح وهي قائمة الان وواضحة ومعروفة. فارسل الله اليهم صالحا عليه السلام وكان من احسنهم خلقا وخلقوا وادبا - [00:59:06](#)

رسمت فلما ارسلهم ارسله اليهم كان رسالته التحذير من عبادة الاصنام. كانوا يعبدون الاصنام فكانت دعوته في اول الامر اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهذه دعوة دعوة الانبياء جميعا. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:59:26](#)

ثم بين لهم بدأ يناقشون قال قد جاءتكم بينة من ربكم. ما هي البينة التي جاءتهم المعجزة؟ هي الناقة هو في اول الامر جاء يدعوهم ويحذرهم ويخوفهم ويذكرهم بالامم الماضية. قوم عاد وقوم نوح - [00:59:46](#)

فابوا واستكبروا ثم انه لما استمر في دعوته قالوا يا صالح ان كنت صادقا في دعوة وانك تقول اني رسول من عند من عند الله فاتنا باية نصدقك قال ماذا تريدون؟ فخرجوا هم - [01:00:06](#)

وصالح الى الصحراء. فنظروا الى ناقة اذا نظروا الى الى الى صخرة صماء حجرية. فقالوا يا صالح ان كنت صادقا فيما تقول فاخرج لنا من هذه السخط الصماء ناقة. ناقة عشراء او عشراء - [01:00:26](#)

يعني في حامل في الشهر العاشر فتعجب صالح صخرة صماء اخرج منها ناقة وبعدين يعني هذا الذي يعني هذا الذي يجعلكم يعني تؤمنون او لا تؤمنون؟ فقام صالح وصلى ودعا ربه. فلما دعا صالح ربه انشقت الصخرة. فخرجت منها ناقة وهم ينظرون. ولكنهم - [01:00:46](#)

بعد ذلك قالوا ان صالح قد سحرنا. فردوا هذه هذا الامر ولم يؤمنوا به ولم يؤمنوا. واستمروا على على هذا. وجاء جاءتهم البينة بينة. واتيها واتيها ثمودا الناقة مبصرة. اه قالوا ما جتنا بينة فاتتهم البينة او اتتهم البينة - [01:01:16](#)

قد جاءتكم بينة من ربكم قال قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله هذه التي امامكم هي ناقة الله ليست ناقة وليست لكم هي لله. هي معجزة جاءتكم من الله. هذه ناقة الله لكم اية - [01:01:46](#)

اي معجزة عظيمة وحجة قائمة فذروها. تأكل في ارض الله. هذه ناقة الله. اتركوها. لان بدأوا يهددونه بقتلها قالوا هذه اذتنا وبدأت تأكل طعام البهائم وتشرب ماءنا فقال لها شربي - [01:02:06](#)

يوم ولكم شرك يوم معلوم. هي تأتي الى الابار وتشرب لها يوم. واليوم الثاني لكم. فسئموها وملوا منها فبدأوا يعني يتحدثون بقتلها فحذرهم. قال هذه ناقة ناقة الله لكما فذروها تأكل في - [01:02:26](#)

في ارض الله ولا تمسوها بسوء. فيأخذكم عذاب اليم. يعني اذا تعرضتم لها بسوء فسينزل بكم العذاب فيأخذكم عذاب اليم. ثم ذكرهم بالامم الماضية وخاصة اقرب ما يكون لهم وهم عاد. قال اذكروا - [01:02:46](#)

واذكر ان جعلكم خلفاء يعني انشأكم من بعد عاد لما اهلكهم الله بالريح لم لم يبق منهم احد وبوأكم في الارض يعني هيا لكم لكم في الارض اي في ارضكم التي بين الجبل والسهل وادي القرى ومكان يعني من احسن الاماكن قال - [01:03:06](#)

تتخذون من سهولها قصورا تبنون من السهول قصورا. وتنحجون الجبال. النحت هو النجم والحفر في الجدار. وكانوا يحفرون وهذه واضحة ومعروفة عنهم. انهم كانوا ينحتون جبال بيوتهم ويجعلون فيها بيوت - [01:03:26](#)

وغرفا واماكن يدخلون فيها ليحمون انفسهم من العدو لتكون لهم يعني عن الشمس عن البرد فكان يستقرون فيها. فينحتون من الجبال بيوتا. كما قال في اية اخرى وبيوت امنين. وقال بيوت فارهين. فاذكروا الله تذكروا نعم الله عليكم. واشكروه اذا ذكروا هذه النعم لان التذكر النعم - [01:03:46](#)

سبب لشكري يعني. ولا تعثوا في الارض مفسدين. لا تفسدوا في الارض وتسعون في الارض فسادا. فحذرهم ونبههم وحذرهم من من

قتل الناقة قال المأ الذي استكبروا من قومه وهم المأ وهم الذي اشراف من قومه والكبراء - [01:04:16](#)

قالوا للضعفاء الذين امنوا لان غالبا اتباع الرسل ضعفاء كما قال قوم نوح قالوا انؤمن لك واتبعك الازدلون فغالبا اتباع الضعفاء قالوا

قال الذين استضعف من امن منهم الذين امنوا بصالح اتعلمون اين خشونهم اتعلمون ان صالحهم - [01:04:36](#)

مرسل من ربه. هل انتم امنتم الان به؟ لانكم علمتم ان صالحا رسول من ربه. قالوا انا بما ارسل به مؤمنون شف كيف الرد القوي؟ ما

قالوا نعم صالح رسول قالوا لا نحن ننظر في رسالته انظر في رسالته. انظر بما جاءكم نحن قالوا - [01:04:56](#)

ان بما ارسل به. هذه رسالة جاءتنا التي ارسل هو بها مؤمنون بها. اما صالح فما نتحدث عن صالح ولا اه يعني ولا نخاطب ولا نرد

عليكم بصالة. هم يقولون صالح مرسل قالوا نحن ما نناقش فيه صالح مرسل او غير مرسل - [01:05:16](#)

نناقش في الرسالة انظروا فيها فنحن نؤمن بهذه الرسالة. قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به قالوا انتم امنتم برسالته. نحن نصرح

لكم بعدم قبول هذه الرسالة. نحن نكفر برسالته - [01:05:36](#)

انا بما ارسلتم به كافرون. فلما يعني كان هذا موقفهم من دعوتي صالح من نبي الله صالح من ممن امن مع صالح واخيرا وصل الامر

بهم الى انهم يعني اجتمعوا وتنادوا يعني قرروا قتل الناقة. اذ - [01:05:56](#)

بعث اشقاها قتلها واحد اشقى وهو ما يسمى قدار ابن سالف وهو احيمر ثمود الذي يعني آآ الذي عقر الناقة عقر الناقة فتعاطى فعقر.

فعقر الناقة الله عز وجل قال هنا عقروها ولا عاقر واحد. قال لانهم وافقوه. لانهم وافقوه. ولما وافقوه - [01:06:26](#)

حكم الله عليهم كأنهم هم جميعا عقروها. قال فعقروا الناقة وقال لهم صالح آآ اه لا لا تعقروها ولا تمسوها بسوء. فان عقرتموها سينزل

بكم العذاب. قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك - [01:06:56](#)

وعد غير مكذوب. فتمتعوا ثلاثة ايام بعدها نزلت بهم العقوبة. قال هنا فعطروا الناقة وعتوا عن امر ربهم لو استكبروا وامتنعوا عن امر

ربهم عن رسالة ربهم وقالوا يا صالح شف التحدي. اثنتا بما تعدنا. ان كنت - [01:07:16](#)

من المرسلين كنت رسولا من عند الله اين العذاب التي تهددنا به؟ تقول ليأخذكم عذاب اليم. قال تمتعوا في ذلك من ثلاثة ايام. ذلك

وعد غير فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. قال المؤلف الرجفة هي - [01:07:36](#)

ما رجف بهم وهزهم هزة قوية وزلزلت الارض بهم. طيب انت لما تقرأ في سورة هود قال الله عز وجل فاخذتهم الصيحة فهل الذي

اخذته اخذهم العذاب؟ الله عذبهم بالرجفة والزلزلة والا - [01:07:56](#)

الصيحة نقول جميعا نقول جميعا رجفت بهم الارض رجفة قوية حتى تساقطوا على الارض ثم اخذتهم الصيحة وصاح بهم جبريل

فتقطعت قلوبهم في اجسادهم وماتوا عن اخرهم. ولا تعارض ان يكون العذاب - [01:08:16](#)

قد يكون عذاب اكثر. قد يكون بالرجفة الصيحة. مثل ما حل قوم لوط. ادعوا قلبت عليهم ديارهم ثم اتبعوا بالحجارة. طيب فاخذتم

الرجفة واصبحوا في دارهم جاثمين يعني لاصقين بالارض كما قال المؤلف يعني جثم جثموا على الارض ولصقوا به لا يتحركون

ميتين. جاثمين فتولى عنهم لان الله امره - [01:08:36](#)

في ان يخرج عنه قبل ان ينزل العذاب تولى عنه وقال يا قوم يعني يتأسف عليهم ويحزن عليهم يا قومي لقد ابغتكم ربي ونصحت

لكم ولكنكم قوم لا تحبون الناصحين. ولا تقبلون فهذه هي نهاية من - [01:09:06](#)

يستكبر ويرد لصلاة ربه ويأتو في الارض يعثو فسادا ويأتو عتوا كبيرا هذه هي نتيجة من من يعاند فكل من عاند واستكبر هذه

نتيجته وكانها رسالات موجهة لاهل مكة يسمعونها - [01:09:26](#)

ويستوعبونها. فان كان في في قلوبهم احساس فانهم يعني يتعظون. ولكنهم مع مع الاسف يسمعون ولا يتعظون. طيب تنتقل الايات

بعد ذلك الى قصة لوط عليه السلام. وكذلك شعيب ثم - [01:09:46](#)

موسى عليه السلام والحديث طوب ولكننا فيما فيما ذكرناه يعني من هذه الايات والقصص قصة نوح عليه السلام ثم هود عليه السلام

ثم صالح عليه السلام. فيها العبرة وفيها العظام. واستفدنا ولله الحمد فوائد عظيمة اسأل الله ان ينفعنا. وان - [01:10:06](#)

يعيننا واياكم على طاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. شيخنا في سؤال يا شيخ نعم

تفضل. شيخنا في سورة فاطر قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - 01:10:26  
منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. الفضل الكبير يا شيخ هذا عائد الى السابق بالخيرات او الاصناف  
الثلاثة جميعا. لا عائدا للجميع. لان الله قال اصطفينا - 01:10:46  
اصطفينا من عبادنا فهؤلاء مصطفون مختارون. ولكن منهم المقصر ومنهم السابق ومنهم المتوسط. وهذا يعني يقع يقع من الجميع ان  
الله يتغمد هؤلاء الذين قصروا برحمته - 01:11:06